

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

كمل الان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه
اجمعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الحج - [00:00:16](#)

باب الركوب والارتداد في الحج حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي إيوس الاليلي عن الزهري عن عبد
الله بن عمرو ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:00:32](#)

ان اسامه رضي الله عنه كان ردد النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة. ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى قال
فكلاهما قال لم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة - [00:00:50](#)

قال المؤلف رحمه الله باب الركوب والالتزام في الحج كأنه والله اعلم يميل الى ان المشي افضل الحج ماشيا افضل
والمسألة فيها خلاف بين العلماء هل الافضل ان يحج راكبا؟ او الافضل ان يحج ماشي - [00:01:08](#)

وهذا الخلاف في زمنهم رحهم الله الذي يركب الانسان فيه بالراحة وينزل براحة وكذلك في المشي لكن في وقتنا الحاضر انواع
اصعب المشي او الركوع واحياناً نعم اي نعم احياناً الركوب - [00:01:28](#)

احياناً يدفع الناس من عرفة الى مزدلفة لا يصلونها الا الصباح وهذا وقع قبل خمس سنوات الان والحمد لله خفت لان الحكومة وفقها
الله فتحت طرقاً كثيرة واحياناً يكون نعم فهنا الركوب اصعب - [00:01:54](#)

واحياناً بالعكس فهل نقول الافضل الركوب؟ لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حج راكبا او الافضل المشي لان الانسان حر في
نفسه ويتصرف كما شاء نرى انه انه الركوب والمشي في حد ذاته - [00:02:18](#)

ليس بينهما تفاضل لكن الكلام على راحة ايش الحاج كما كان ايسره واقوم لعبادته فهو افضل وقوله الارتداد ايضاً قال له الارتداد
الارتداد على الدابة في الحج وغيره اذا كانت تطبيق هذا لا بأس به - [00:02:41](#)

فقد رد معاذ بن جبل رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم على حمار وها هذه القصة في الحج اردف النبي صلى
الله عليه وعلى الله وسلم اسامه بن زيد مولى من الموالد - [00:03:10](#)

من عرفة الى مزدلفة واردف من الفضل ابن عباس وهو من صغر البيت حين دفع من مزدلفة الى منى وهذا من تواضعه عليه الصلاة
والسلام لم يرجف كبار القوم مع ان كل واحد يتمنى ان يكون رديفا - [00:03:29](#)

لكن تواضعه اردف في الاول مولى من الموالد وفي الثاني تغار من الصغار وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يقال بين يدي اليك
ولا طرد ولا ضرب وحج على جمل الرث - [00:03:56](#)

صلوات الله وسلامه عليه ولهذا ادرك الناس كيف حج النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم نعم باب ما يلبس المحرم من الثياب
واللرضية والازر ولبس عائشة رضي الله عنها الثياب المعصفرة وهي محمرة وقالت لا تلد وقلت لا تلشم ولا تتبرق - [00:04:18](#)

ولا تلبس ثوباً بورس ولا زعفران وقال جابر لا ارى المعسكر طيباً ولم ترى عائشة بأساً بالحلي والثوب الأسود والمورد والخف
للمرأة وقال ابراهيم لا بأس ان يبدل ثيابه - [00:04:43](#)

كل هذا اثار واضحة من اهم ما يكون قول ابراهيم النخعي رحمه الله لا بأس ان يبدى المحرم ثيابه سواء لوسخ او لتمزق او لغير ذلك
وما اشتهر عند العامة ان المحرم لا يغير الثياب - [00:05:02](#)

سواء كان رجلاً ام امرأة فلا اصل له. ما دام الانسان غير الثوب الاول الى ثوب اخر يجوز لبسه في الاحرام فلا حرج نعم حدثنا محمد

بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثني موسى ابن عقبة قال اخبرني قريش عن - 00:05:24

عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس ازار ورداءه هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الارضية والازر تلبس الا المزعفة التي تردع على الجلد - 00:05:47

فاصبح بذو الحليفة ركب راحلته. قالوا ولم ينه عن شيء يدل على هذا على ان الازار وان خيط بدلا من ان يلافق قيده يعني انه لا زال يسمى - 00:06:07

ازارا ولا دليل على المنع وكما اسلفنا لكم ان قول انه يتتجنب نفس المخيط ليس بصحيح لانه عذر عن ابراهيم النخائي رحمه الله وليس بمضطرب نعم فاصبح بذو الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء اهلا هو واصحابه وقد بدنته وذلك لخمس - 00:06:31

بقيانا من ذي القعدة فقدم مكة لاربع ليال خلونا بذو الحجة فطاف بدنه يعني على بنتها مقطعا اه قلدها يعني جعل عليها قلادة تدل على انها هدي هذه القلادة يقلدون فيها النعال المتقطعة - 00:06:59

اذان القرب البالية وما اشبه ذلك. اشارة الى ان هذه هدي للقراء وتقليد الهدي سنة لما فيه من اظهار الشعائر حتى تمر هذه الابل بالناس وهي قد عرف انها - 00:07:26

انها هدي وذلك لخمس بقين من ذي القعدة متى تكون لها اي نعم لكن بيته الجمعة تسعة من ذي الحجة خرج يوم السبت خرج من المدينة يوم السبت عليه الصلاة والسلام - 00:07:46

نعم فطاف بالبيت وذلك في الخامس بقينا وذلك لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لاربع ليال خلونا من ذي الحجة القاعدة الاقصى للفتح والحجۃ الافصح الكسر ويجوز كسرهما وفتحهما - 00:08:11

ولكن الكلام على الابصر متى ذي الحجة نعم يوم الاحد نعم صار بيصيروا تسعة ايام صلى الله عليه وسلم نعم بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولن يحل من اجل بده. لانه قلدها ثم نزل باعلى مكة عند - 00:08:35

وهو مبين بالحج ولم يخرج الكعبة بعد طواوه بها حتى رجع من عرفة معروفة الان عند العامة ريال حجور بالله ويسمى الارقع نزل هناك يقول رضي الله عنه ولم يقرب الكعبة بعد طواوه بها حتى رجع من عرفة - 00:09:00

ففيه دليل على انه ينبغي للحجاج ان لا يطوف للكعبة الا طواف النسك فقط تأسيا بمن برسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولمصلحة اخرى وهي اخلاق المطاف لمن يحتاجون اليه - 00:09:23

من القادمين وهكذا يقال ايضا في العمرة اذا كثر الناس فالافضل ان لا يكرر الطواف يقتصر على طواف النسك فقط نعم وامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا. وذلك لمن؟ قول بين الصف والمرأة - 00:09:42

انه لا يجب صعود الصفا ولا المرأة لان البینیة بين الشیئین تقتضی خروجهما عن المسافة وهو كذلك لا يجب الصعود لا على الصفا ولا على المروة ولكن الافضل الصعود حتى يرى الكعبه - 00:10:07

كما جاءت به السنة نعم ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنها قلدها. ومن كانت معه امرأة فهي له حلال والطيب والثياب قال ثم مقصرون من رؤوسهم. امر بالتقدير هنا مع ان الحلق افضل - 00:10:28

وذلك من اجل ان يبقى خلق للحج لانهم قدموها في اليوم الرابع لو حلقوها رؤوسهم ما بقي شيء للحج وعليه فيقال الافضل في العمرة الحلق الا الممتنع اذا قدم متأخرا فالافضل - 00:10:52

ان يقصر لانه لاجل ان يبقى للحج ويؤخذ من هذا فائدة عظيمة وهي ان ترك الالفاظ لما هو افضل منه جائز ومن ذلك لو نظر الانسان ان يصلی في مسجد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:11:13

ثم صلى في في المسجد الحرام يجوز او لا يجوز يجوز نعم باب بات به الحليفة حتى اصبح. قاله ابن عمر قاله ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:38

حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثنا هشام ابن يوسف قال اخبرنا ابن جريج قال حدثنا محمد ابن المنتجر عن انس لمالك رضي الله

عنه قال صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا وبندي الخليفة ركعتين ثم بات - [00:11:57](#)

حتى أصبح به الخليفة فلما ركب راحلته واستوت به اهل اللهم صلي وسلم عليه شوف الحديث يقول صلى الله قوله حدثي ابن منتدب كذا رواه الحفاظ من اصحاب ابن بروج عنه وقال لهم عيسى ابن يونس فقال عن ابن جريج عن الزهري عن وهي رواية - [00:12:17](#)

قوله وبندي الخليفة ركعتين فيه مشروعية قصر الصلاة لمن خرج من بيوت البلد وبات خارجا عنها ولو لم يستمر سفره واحتج به اهل الظاهر في قصر الصلاة في السفر القصير. ولا حجة فيه لانه كابتداء سفر لا. لانه كابتداء سفر للمنتهي - [00:12:41](#)

وقد تقدم البحث في ذلك في ابواب قصر الصلاة. ايش؟ تقدم البحث وقد تقدم البحث في ذلك في ابواب قصر الصلاة. وتقدم الخلاف في ابتداء اجالله صلى الله عليه وسلم قريبا - [00:13:01](#)

لهذا يقتضي انه صلى الظهر يوم السبت في المدينة ثم خرج وصلى العصر ركعتين هذا ما يظهر لي ولكن يحتاج الى مراجعة نعم اه الحمد لله حددنا قنيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله - [00:13:19](#)

عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذوي الخليفة ركعتين قال واحسبه بات بها حتى اصبح وقد جزم السائق الاول بأنه بات حتى اصبح نعم باب رفع الصوت بالاھلال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس رضي - [00:13:45](#)

الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذوي الخليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بها جميعا به ماء اي بالحج وال عمرة وفي هذا دليل على ان ان الانسان يرفع صوته عاليا - [00:14:12](#)

بالتلبية وانه يسمى نسكه فيقول لبيك عمرة ان كان في عمرة او لبيك حجا ان كان في حج او لبيك حجا وعمرة ان كان في حج وعمرة ومن المؤسف انه تمر بك القوافل الكثيرة - [00:14:32](#)

لا تسمع احدا يلبي مع العلم بان هذا من الشعائر وادا لبيت فانه لا يسمع تربيتك شيء. شجر ولا حجر الا شهد لك فاحثكم انت طلاب العلم على رفع الصوت بالتلبية - [00:14:50](#)

وان تبينوا للناس ان هذا من السنة التي كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يفعلها واصحابه يفعلونه ويقرهم نعم بارك الله فيكم تسمية النسك يعني المعتاد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - [00:15:08](#)

كيف ندخل هذه البلاد؟ نعم اذا جئت تقول لبيك يا عمر نعم يحيى متمنعا اذا حلب ماذا يفعل اليوم ولاعاشر العاشر بالعمره. نعم الافضل للموجب الممتنع ان يقصر فإذا حلق - [00:15:25](#)

الى حalk ماذا يفعل يحلق يوم العيد اي ما عرفت شيء لكن في لا بد انه الشعر تراه يتبع خلال يوم وليلة فهمت يكفي انه يمر الموس على على هذا - [00:15:52](#)

صحيح الاصنع الاصنع اللي ما له الشعر اصلا ماذا يفعل عند الحوض قال بعض العلماء يمر الموسى على رأسه يمر موسى على وبعدين يقشع الراس ولهذا يعتبر هذا القول من الاقوال الغريبة - [00:16:10](#)

ما الفائدة قال وعلى ذلك يحرك الاخرين لسانه عند القراءة الفاتحة لا خص ما يتكلم يقول لازم يحرك لسانه وشفتيه وش الفائدة منها فالملهم ان بعض العلماء رحمهم الله يقول اقوالا - [00:16:29](#)

تكون بعيدة من الصواب نعم. احسن الله اليك يا شيخ. الدليل على تكرار الاحلال بنوع النسخ. نعم نعم ايها الاخوة لم يتم التعليق في هذا الشرط ويمكن انتمامه في الشرط الذي يليه - [00:16:49](#)